لارائه ، و... « ان الامـــر الواضح هو ان الشخصيات ذات المكانة لا تستطيع الاندماج في قيادة حيروت ، لان زعيم الحزب لا يتقبل آراء من يعارضونه ، وان حركته تعاني من جمود عقائدي ». ... ثم أمكن قبل نهاية الشهر الماضي التوصل الى تسوية للازمة داخل حيروت « وقد احتل عضـــو الكنيست بيغن بموجبها منصب رئيس حركة حيروت ومنصب رئيس الادارة . واتفق ان يعمل عيـــزر وايزمان في منصب رئيس هيئة الانتخابات لحركة حيروت » . (رصد اذاعة اسرائيل ٧٢/١٢/٢٨). لكن الصراع ما لبث ان عاد الى الظهور من جديد بعد اقل من اسبوعين على التوصل الى التسوية حيث رفض وايزمان ان يكون عضوا فـــي ادارة الحركة التي يترأسها بيغن ، وقال وايزمان انه « يؤيد التبديلات (في تشكيل ادارة جديدة للحركة) وان اسلوب بيغن يوصل الى الجمود » (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/١/١٠) ، وردت الادارة الجديدة لحركة حيروت ببيان ذكر انه « ... وبناء على هذا الاتفاق كان ينبغي على السيد وايزمان ان يكون عضوا في الادارة . ولذلك فان السيد وايزمان هو الذي يخالف الاتفاقية... وان وايزمان يحاول بخطوته الاخـــيرة ان يفرض علـــى رئيس الادارة السيد بيغن تعيين اشخاص لم ينتخبهـــم الرئيس ، وطرد آخرين تم تعيينهم فـــي الادارة الجديدة ... علما بأن تركيب الادارة الذي اقترحه السيد بيغن يطابق تماما التركيب الشخصي والعددي للادارة السابقة التي كان يترأسها عيزر وايزمان » (المصدر ذاته) ، وواضح ان مطلب وايزمـــان الاساسي ، وهو احداث تغيير في اشخاص اعضاء ادارة المؤتمر وغيرها من اللجان ، لم يتحقق ، بل واعيد الاشخاص ذاتهم مع تقديم بيغن لهذا على انه « محاولة ارضاء لوايزمان » .

يبقى ان اطرف ما شهده مؤتمر حركة حيروت ، ونقلته اذاعة العدو من وقائعه ، خطاب « عضو » درزي في مؤتمر حركة حيروت العنصرية ، هو حاتم حلبي ، وقال فيه : « لم اتوقع مطلقا ان اسمع ان بعض اليهود ، بعد تحرير الوطن (!!) يفكرون، ويقومون برسم الخرائط لاعادة بعض المناطق ... ولمن نعيدها ؟ (!!) .. هذا ما لا اعرفه (تصفيق غير حاد) » . (رصد اذاعة اسرائيل ٧٢/١٢/٢٠).

حزب مبام : خطوات الى الوراء

مؤتمر « حزب العمال الموحد — مبام » قوبل بفتور بالغ من قبل جميع صحف اسرائيل، حتى ان صحيفة الحزب اليومية « عل همشمار » لم تتحدث عنه الا في افتتاحية واحدة فقط عشيـــة انعقاده ، يوم ٧٢/١٢/٢٧ ، قالت فيها « ان المبادىء الاساسية، ورســـالة الحزب لم تتغـــير منذ البدايـــة ... » وباستثناء افتتاحية جريدة « تريبونا » في اليـــوم ذاته ، لم يحظ المؤتمر بأية افتتاحية في صحف اسرائيل .

ويبدو ان ابتعاد هذا الحزب — حتى في مجرد القول — عن مبادئه وبساريته — التي كان مشكوكا فيها من البدء ، والتي لم يبق من آثارها غير « الاخلاص » في انشاد نشيد « الانترنسيونال — الاممية » — بعد نشيد اسرائيل الوطني « هتكفا — الامل » — قد بدأ يدفع في اتجاه انهاء الحزب تماما مع اضمحلال مبرر وجوده ، ومع تلاشيه وذوبانه شبه النهائي في حزب العمل الحاكم الذي يشكل معه « المعراخ — التجمع العمالي » .

وفي مؤتمره الاخير ، تقدم حزب مبام خطوات عديدة في هذا الاتجاه ، يمكن اجمالها — واجمال وقائع المؤتمر بالنتيجة — على النحو التالي :

● دعا زعيم مبام مئير يعري — في خطاب افتتاح المؤتمر — الى استئناف مشاركة المبام في«المعراخ»، ودعت رئيسة الحكومة غولدا مئير التي حيت المؤتمر الى المحافظة على سلامة المعراخ « والوصول في نهاية المطاف الى اتحاد كامل » (رصد اذاعـــة اسرائيل ٧٢/١٢/٢٨) ، (والاتحاد الكامل يعني ذوبان مبام في حزب « العمل » الذي تشكل من الاحزاب : مباي واحدوت هعفودا ورافي) .

● في مقابلة اذاعية بمناسبة عقد المؤتمر ، سئل عضو الكنيست يعقوب حزان — الرجل الثاني في مبام — : هل يحتمل قيام كتلة يسارية يقف في مركزها حزب مبام ، وتنضم اليه قوى مثل « ماكي » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي — جماعة ميكونس) وهعولام هزي ؟ .

اجاب حزان : كلا ، بأي حال من الاحوال. اولا — نحن بعيدون جدا الواحد عن الاخر . ثانيا — هؤلاء « الشركاء » صغار جدا ، وعديمو القيمة من ناحية وزنهم السياسي بحيث ان اقامة كتلة كهذه ، ما كانت لتبدل اي شيء في الخريطة السياســـية في اسرائيل . (رصد اذاعة اسرائيل ٧٢/١٢/٢٨) .

● فاز مؤتمر المبام بأغلبية ٥٦٦ ضد ٢٥٩ صوتا